دراسة حالة لآراء طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بقسم علم النفس نحو التعليم عن بعد

A case Study –" Opinions of postgraduate studies in the College of Education, Department of Psychology, towards distance education"

قائمة المحتويات

م	المحتويات	الصفحة
١	الملخص	٣
٢	مقدمة	٣
٣	مستوى أداء طلاب الدراسات العليا نحو التعليم عن بعد	٥
٤	صعوبات وتحديات تواجه طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد	٦
٥	آراء طلاب الدراسات العليا نحو عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد	٦
٦	آراء طلاب الدراسات العليا حول الفاقد التعليمي في التعليم عن بعد	٦
٧	مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد	٧
٨	الخلاصة	٧
٩	الدراسات السابقة	٨
١٠	تعقيب على الدراسات السابقة	١٠
١١	مصطلحات الدراسة	١١
١٢	المنهجية	١١
١٣	الإجراءات	١٢
١٤	التحليل	١٣
١٥	سياق الحالات	١٤
١٦	النتائج	١٤
١٧	الخلاصة	٢٥
١٨	المناقشة	٢٦
١٩	قائمة المراجع	٢٧
٢٠	ملحق (١) أسئلة المقابلة	٢٩

الملخص Summary

تمثل آراء طلاب الدراسات العليا في البيئة التعليمية دوراً مهماً، لما لها أهمية بالغة في معالجة القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد. هذه دراسة حالة تستكشف آراء طلاب الدراسات العليا لمجموعة تستكشف دراسة حالة لآراء مجموعة من طلاب الدراسات العليا عددهم ثمانية، تربطهم علاقة دراسة في مرحلة الدكتوراه في تخصص القياس والتقويم. وتم اجراء مقابلة مفتوحة مع كل طالب منهم اعتماداً على مجموعة من الأسئلة المفتوحة، وتم طرح الموضوعات المتعلقة بوضعهم الراهن في التعليم عن بعد خلال تجربتهم الشخصية في الفصلين من العام الماضي ١٤٤١هـ، والفصل الحالي الأول من عام ١٤٤٢هـ. أظهرت نتائج الدراسة تباين آراء طلاب الدراسات العليا حول التعليم بعد بين فاعلية الطلاب ومستوى أداء الطلاب، وطموح الطلاب واحترام وجهات نظر بعضهم. وكذلك المناخ العام، وشعور الطلاب بالارتياح في النظام التعليمي الجديد (التعليم عن بعد). وامكانيات الطلاب ومهاراتهم في البحث العلمي وحصيلتهم المعرفية. ودرجة الانضباطية في الحضور وكذلك دافعية الطلاب نحو التعليم عن بعد. كما تمحورت الصعوبات والتحديات التي تواجههم حول كثرة المهام المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس. وتركيز التعليم عن بعد على النظرية أكثر من الممارسة الفعلية. وما يسببه التعليم عن بعد من العزلة الاجتماعية. وعدم توفر التعليم عن بعد في القرى والهجر. وكذلك التكلفة الباهظة، والوضع الاقتصادي. وايضاً ضعف تفاعل الطلاب في منصة التعليم الإلكتروني. وتساهم نتائج هذه الدراسة في بيان تأثير آراء طلاب الدراسات العليا في العملية التعليمية، وكيف يمكن أن يكون المختصون في علم النفس في الجامعة جزءاً من هذا المسعى.

الكلمات المفتاحية:

آراء طلاب الدراسات العليا، الصعوبات والتحديات، أعضاء هيئة التدريس، الفاقد التعليمي، الخدمات الالكترونية.

مقدمة:

ما أحدثه التطور السريع في التقنية وما يشهده العالم من ثورة غير مسبوقة في مجال المعلومات، والتفاعل الإيجابي بين المؤسسات التعليمية والاستفادة من هذا التقدم وتوظيفه في مجال التعليم، وذلك باستحداث نظاماً تعليمياً جديداً يحرر أطراف العملية التعليمية من قيود الزمان والمكان ألا وهو نظام التعليم عن بُعد الذي يقوم على توظيف الاتصالات المتعددة التي أنتجها التطور الهائل في مجال تقنيات الاتصال والمعلومات بما يخدم التعليم الجامعي والبحث العلمي. وتسابقت عليه الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إحداث نقلة نوعية في برامجها التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم عن بُعد والتوسع فيه ليصبح تعليماً موازياً للتعليم التقليدي ومتفوقاً عليه (العُمر، ٢٠٠٥).

إن فكرة التعليم عن بُعد قد انبثقت من كونه نوعاً من التعليم يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين في ظل ما أحدثته جائحة كورونا من قيام وزارة التعليم بإيقاف التعليم الحضوري، كما يقدم إلى الذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية ويتم التواصل بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن، دون اتصال مباشر بين عضو هيئة التدريس والطلاب (عفيفي، ١٤٢٥).

وقد بدأت مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد في كثير من دول العالم بالتوجه إلى التعليم عن بعد لاستمرار العملية التعليمية، كما قامت جامعة أم القرى بتحويل نظام التعليم الحضوري إلى نظام التعليم عن بعد باستخدام منصات الكترونية مثل Blackboard و Webex (الشرهان، ٢٠٠١).

والغرض من هذه الدراسة هو معرفة آراء طلاب الدراسات العليا في كلية التربية نحو التعليم عن بعد لما له من اسهام في معالجة القضايا المتعلقة بنمط التعليم عن بعد. واستخدم أسلوب دراسة الحالة

في البحث النوعي. لتوضيح تعقيدات القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد خصوصاً من قبل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. فدراسة الحالة يمكن أن تلقي الضوء على الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في نمط التعليم عن بعد، مما قد يسهم في معالجة القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد لطلاب الجامعة بشكل عام. كما يمكن الاستفادة من آرائهم حول الفاقد التعليمي الناتج عن هذا النمط من التعليم.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة تستند إلى منظور تربوي، إلا أن لديها القدرة على إنشاء وإكمال المنظور النفسي الذي يساعد طلاب الدراسات العليا وأساتذة الجامعات والمتخصصين النفسيين في الجامعة وغيرهم ممن يعملون في البيئة التعليمية. فهي توفر نظرة ثاقبة حول مستويات أداء طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد، وأنواع الصعوبات والتحديات التي تواجههم في التعليم عن بعد، وأراءهم حول أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد. إن هذه الأفكار هي أفكار قيمة بالنسبة لطلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة أم القرى. وستغطي المراجعة الأدبية للأدبيات المتعلقة بطلاب الدراسات العليا حول التعليم عن بعد.

مستوى أداء طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد

على الرغم من وجود تباين في آراء طلاب الدراسات العليا بكلية التربية حول التعليم بعد بين فاعلية الطلاب ومستوى أداء الطلاب، وطموح الطلاب واحترام وجهات نظر بعضهم. وكذلك المناخ العام، وشعور الطلاب بالارتياح في النظام التعليمي الجديد (التعليم عن بعد). وامكانيات الطلاب ومهاراتهم في البحث العلمي وحصيلتهم المعرفية. ودرجة الانضباطية في الحضور وكذلك دافعية الطلاب نحو التعلم. وفي هذه الدراسة يشير مستوى أداء الطلاب: بأنه ناتج جهد معين قام ببذله الطالب لإنجاز عمل معين، ويتم وفقا لطريقة محددة. والتعرف على هذا الاداء والتأكد من انجازه يتطلب عملية تقويم له

تتم في ضوء المعايير المحدد لإنجازه والمتطلبات الاساسية اللازمة له. والدراسات العليا: ويقصد بذلك الدراسة في مرحلة الدكتوراه في جامعة أم القرى.

صعوبات وتحديات تواجه طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد:

تتمثل في كثرة المهام المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس. وان التعليم عن بعد يركز على النظرية أكثر من الممارسة الفعلية. وما يسببه التعليم عن بعد من العزلة الاجتماعية كما يصفها طلاب الدراسات العليا. وعدم توفر التعليم عن بعد في القرى والهجر. وكذلك التكلفة الباهظة لاستخدام الانترنت، والوضع الاقتصادي كما يذكره طلاب الدارسات العليا للطلبة بشكل عام. وايضاً ضعف تفاعل الطلاب في منصة التعليم الإلكتروني. وتستخدم الدراسة تعريف البلوشي وسعيدي (٢٠٠٨) في الصعوبات والتحديات المتعلقة بالدراسة والتي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل الطلاب وهي: جملة المواقف والأزمات والمسائل الحرجة التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى على المستوى الأكاديمي من ناحية: عضو هيئة التدريس والبرامج الدراسية ومحتوى البرامج الدراسية والتطبيق العملي والاختبارات والإرشاد الأكاديمي في التعليم عن بعد.

آراء طلاب الدراسات العليا نحو عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد:

تتمثل في الخلفية العلمية وما يحمله عضو هيئة التدريس من خلفية واسعة. وتجهيز المادة العلمية وتحضيرها، ومهارات عضو هيئة التدريس في التقديم والعرض واستخدام العروض التقديمي ومشاركة المحتوى. وجملة أساليب التدريس المتنوعة من أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة، وتوزيع المهام على الطلاب. وايضاً أساليب التقويم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى.

آراء طلاب الدراسات العليا حول الفاقد التعليمي في التعليم عند بعد:

بلا شك يختلف التعليم الحضور عن التعليم عن بعد وبالتالي سوف يكون هناك فاقد تعليمي، وكذلك شرح واجراء التطبيق العملي عند استخدام البرمجيات المختلفة مثل ما يحدث لطلاب الدارسات العليا تخصص القياس والتقويم في استخدام الحاسب الآلي لإجراء التحليل الاحصائي باستخدام البرمجيات المختلفة. والفاقد التعليمي هو نتاج التعليم عن بعد في أي مرحلة من المراحل ولأي سبب من الأسباب، إن الفاقد التربوي بصوره تكمن في آثارها السلبية التي تحيط بالطالب والمؤسسة التعليمية والمجتمع، وتمتد إلى النواحي التربوية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية.

مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد

تتمثل في المشاكل التقنية ومشكلات الاتصالات والخدمات الالكترونية التي تقدمها جامعة أم القرى لمنسوبيها وطلابها ومتطلبات التعليم عن بعد، من إقامة دورات تدريبية وغيرها. والخدمات الالكترونية: تعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها انتقال جميع العمليات الأكاديمية التعليمية، والإدارية داخل الجامعة من الشكل التقليدي إلى الإلكتروني، وذلك باستخدام برامج خاصة تدير العملية الأكاديمية بجميع جوانبها، بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

الخلاصة Summary

يورد طلاب الدراسات العليا في كلية التربية آرائهم حول التعليم عن بعد من خلال معرفة مستوى أدائهم وكذلك الصعوبات والتحديات التي تواجههم وآرائهم حول عضو هيئة التدريس، بالإضافة إلى الفاقد التعليمي الذي أحدثه التعليم عن بعد. والخدمات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد. هذه الدراسة تستكشف دراسة حالة لآراء مجموعة من طلاب الدراسات العليا عددهم (٨) طلاب تربطهم علاقة دراسة في مرحلة الدكتوراه في تخصص القياس والتقويم. وتم اجراء مقابلة مفتوحة مع كل طالب منهم اعتماداً على مجموعة من الأسئلة المفتوحة، وتم طرح الموضوعات المتعلقة بوضعهم الراهن في التعليم

عن بعد خلال تجربتهم الشخصية في الفصلين من العام الماضي ١٤٤١هـ، والفصل الحالي الأول من عام ١٤٤٢هـ.

الدراسات السابقة:

أجرى كوبر (2000) دراسة كيفية استخدمت المقابلات لجمع المعلومات من ١٢ معلماً ممن تلقوا بعض أو كل تدريبهم في برامج التأهيل عن بُعد لوظائف التدريس بولاية تكساس – حيث تم سؤالهم عن خبراتهم بالنسبة للإعداد ببرامج التعلم عن بُعد. وقد كانت موضوعات المقابلة مرتبطة بالتقنيات اللازمة للمؤسسة والمشاركين، وخبرات التعلم، والمعوقات (التحديات) الخاصة بالتعليم عن بُعد، وجماعات التعلم. وقد أشار المشاركون إلى الرضا العام بخبراتهم التربوية المرتبطة بالتعلم عن بُعد، وكان الفيديو التفاعلي هو الاختيار المفضل للتدريس، وكان بث المقررات على الإنترنت أقل ما تم تفضيله في الوسيط التعليمي. وقد قدر المشاركون أنفسهم بأنهم يمتلكون الاستعداد للتدريس في مختلف المهارات الموجودة برامج إعداد المعلم. وانطباعات المشاركين عن استخدام برامج التعليم عن بُعد لتأهيل المعلمين للطلاب المعاقين بصرياً: فإنها قد تم تقييمها إيجابياً، ولكن من عيوب هذا النظام أن معظم الناس يعتبرونهم مجموعة فرعية بالنسبة للنظم الأخرى المتاحة لتدريب المعلمين.

كما ذكرت دراسة الصالحي (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وسبل التغلب على تلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة(٢١٠) طلاب وطالبات من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ومن كلية اللغة العربية والدراسات

الاجتماعية، ومن كلية التربية، وبلغ عدد عينة الطلاب(١٨٦) طالباً وعدد عينة الطالبات(٢٤) طالبة، واستخدم الباحث الاستبانة للتعرف على تلك المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك مشكلات إدارية تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بمجموع متوسط(٣.٢٨)، وهو مؤشر مرتفع لوجود هذه المشكلات. وبينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المشكلات الإدارية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات الدارسات العليا تبعًا لمتغير برنامج الدراسة، ,أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال المشكلات الإدارية باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المشكلات الأكاديمية باختلاف متغير الجنس ،وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة باختلاف متغير نوع الكلية، وذلك لصالح طلاب وطالبات كلية التربية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة باختلاف متغير التفرغ، وذلك لصالح الطلاب غير المتفرغين للدارسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير مستوى انجاز البرنامج، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير تسجيل الرسالة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات للتغلب على تلك المشكلات.

وفي دراسة الظفيري وآخرون (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما رمت إلى تعرف الفروق بين أراء الطلبة نحو هذه المجالات طبقا لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تبنت الدراسة المنهج الوصفي. ولاختبار صحة الفروض تم تصميم استبانة خاصة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٦٢٤) طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة الكويت، وقد جاءت أهم نتائج البحث لتوضح أن أراء الطلبة تتفاوت أحيانا حول المجالات المتداولة في موقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس لصالح الإناث، وكشفت النتائج أيضا أنه ليس

للحالة الاجتماعية أو التخصص أثر على آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وأن الطلبة يفضلون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل أكثر من الجامعة والأماكن العامة، وأنهم يستغرقون بالمنزل وقتا أكبر عند استخدامهم لتلك الوسائل. وبناء على تلك النتائج أوصت الدراسة بإعطاء واجبات منزلية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وشجعت على استخدام تلك الوسائل للتواصل مع الطلبة في مجالات مختلفة مثل المجالات الثقافية والاجتماعية.

أما دراسة السعادات (٢٠٠٥) فهدفت الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) دارسين بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع. كانت أداة الدراسة استبانة، تكونت من أربعة محاور، وتكون كل محور من عشر فقرات. أظهرت نتائج إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل. بينت نتائج الدراسة أن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول على المعلومات من الشبكات المعلوماتية، وأنه سيجعل برامج الكلية تتصف بالمرونة، وأنه يوفر وقت المعلمين والمتعلمين وجهودهم فضلا عن تغطيته مناطق جغرافية واسعة. وأظهرت النتائج أن المرأة تستطيع أن تختار ما يناسبها من المقررات دون مغادرة منزلها إذا توافرت وسائط التعليم عن بعد وطرائقه، وأن المرأة ستتمكن من معرفة الكثير من المعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية، وأن المتعلمة ستتمكن من مخاطبة معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية. كما أشارت النتائج إلى ضرورة وجود الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الحديثة بما في ذلك الحواسيب، وضرورة وجود المتخصصين والفنيين لتشغيل هذه الوسائل والأجهزة، وتعاون جامعات المملكة في عملية تمويل برامج التعليم عن بعد، وإعفاء الأمهات وربات البيوت من

الرسوم الدراسية، وتقديم برامج التعليم عن بعد دون رسوم دراسية وبتمويل كامل من الجامعة. ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل محور بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر، والوضع الاجتماعي، وجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس. واقترح الباحث استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

وفي دراسة عبدالمعطي (٢٠١٠) تهدف الدراسة إلى استقصاء متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة باستخدام تقنيات التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة بالجامعات السعودية، والعاملين في ميدان التربية الخاصة (معلمين، مديرين، موجهين)، والفروق بين المعلمين والمعلمات، تبعاً لخبراتهم التدريسية بالتربية الخاصة.

وقد تكونت عينة أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة من (٤٩) عضواً بستة من الجامعات السعودية، (١٥٢) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث (العقلية، والسمعية، والبصرية)، ومدارس الدمج بمنطقة المدينة المنورة تتراوح خبراتهم في التدريس بمدارس التربية الخاصة ما بين سنة إلى أكثر من عشر سنوات، بالإضافة إلى (٢٤) من موجهي ومديري مدارس التربية الخاصة. حيث طبق على أفراد العينة استبانة عن متطلبات إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة طبقاً لنظام التعليم عن بُعد، تم إعدادها لغرض البحث، وتم التحقق من إجراءات صدقها وثباتها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن آراء اعضاء هيئة التدريس أكثر إيجابية نحو استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، واتفقت آراؤهم مع مديري وموجهي التربية الخاصة، حيث أشاروا إلى أنه يحتاج إلى متطلبات بشرية وتقنية وتعليمية عالية المستوى، وأن من معوقاته: ضعف الدارسين في اللغة الانجليزية، وندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين على إعداد المواد التعليمية الإلكترونية. ووجدت فروق بينهما حول المتطلبات التكنولوجية والبنية التحتية، والبشرية،

والتعليمية اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بُعد لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، وكانت الفروق لصالح أعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين في ميدان التربية الخاصة من: المعلمين، والمديرين، والموجهين حول متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب المعلمين بمجالاتها الخمسة. كما لم يوجد تأثير دال إحصائياً لجنس المعلم في ميدان التربية الخاصة في آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، ولم يوجد تأثير دال إحصائياً لخبرات المعلم في ميدان التربية الخاصة في على آرائه المتعلقة بمزايا استخدام التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة.

دراسة حورية (٢٠١٧) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدارة الخدمات الأكاديمية الإلكترونية بعمادة التعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، من خلال دراسة مستوى القوى البشرية والخدمات التقنية من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس. استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٤ طالبة من أصل ١٦٠٨ طالبات يمثلن المجتمع الأصلي، و١٢ عضوة من عضوات هيئة التدريس من أصل ٣١ عضوة. اعتمدت الدارسة على أداتين: الاستبانة التي طبقت على الطالبات، والمقابلة التي أجريت مع عضوات هيئة التدريس. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

المستوى العام لإدارة الخدمات الأكاديمية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطًا من وجهة نظر الطالبات. ومن وجهة نظر عضوات هيئة التدريس فقد تراوحت الاستجابات ما بين الإجماع والإجماع المطلق، لكنها تركزت حول الإجماع.

مستوى القوى البشرية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطًا من وجهة نظر الطالبات وبمتوسط حسابي (٣.١٨). في حين جاءت آراء عضوات هيئة التدريس ما بين الإجماع – الإجماع المطلق، وتركزت الاستجابات حول الإجماع.

مستوى الخدمات التقنية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطًا من وجهة نظر الطالبات وبمتوسط حسابي (٣.١٩). في حين تركزت آراء عضوات هيئة التدريس ما بين الإجماع والإجماع المطلق، وتركزت الاستجابات حول الإجماع.

وفي ضوء النتائج تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المسؤولين بعمادة التعليم عن بعد في رفع مستوى الخدمات الأكاديمية المقدّمة.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة التي توفرت للباحث أن معظمها أجريت في مجتمعات عربية ودراسة واحده منها أجريت في مجتمعات أجنبية ومن العرض السابق لهذه الدراسات وُجد ما يلي:

موضوعات المقابلة مرتبطة بالتقنيات اللازمة للمؤسسة التعليمية والمشاركين، وخبرات التعلم، والمعوقات (التحديات) الخاصة بالتعليم عن بُعد، وجماعات التعلم. وفيها إشارة إلى أن المشاركون يشعرون بالرضا العام بخبراتهم التربوية المرتبطة بالتعلم عن بُعد. بالإضافة إلى المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا، كما أن الدراسات شجعت على استخدام تلك الوسائل للتواصل مع الطلبة في مجالات مختلفة، وإمكانية استخدام التعليم عن بعد

في برامج كلية التربية. أن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول على المعلومات من الشبكات المعلوماتية، وأنه سيجعل برامج الكلية تتصف بالمرونة، وأنه يوفر وقت لأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين. وكذلك اختار ما يناسب من المقررات دون مغادر المنزل إذا توافرت وسائط التعليم عن بعد وطرائقه، وأن الطلاب ستتمكنون من معرفة الكثير من المعلومات، وأن المتعلم سيتمكن من مخاطبة أستاذة عن بعد ومناقشة الأمور التعليمية. وايضاً ضرورة وجود الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الحديثة بما في ذلك الحواسيب، وضرورة وجود المتخصصين والفنيين لتشغيل هذه الوسائل والأجهزة، وتعاون جامعات المملكة في عملية تمويل برامج التعليم عن بعد، وإعفاء الطلاب من الرسوم، وتقديم برامج التعليم عن بعد دون رسوم دراسية وبتمويل كامل من الجامعة. كما أن آراء اعضاء هيئة التدريس أكثر إيجابية نحو استخدام التعليم عن بُعد وأخيراً ندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين على إعداد المواد التعليمية الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بُعد:

تعرف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بُعد The United States Distance Learning Associationالتعليم عن بُعد بأنه: "توصيل Delivery مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني Electronically Mediated Instruction يشمل الأقمار الصناعيةSatellite ، أشرطة الفيديو Video Tapes ، الأشرطة الصوتيةVoice Tapes ، الحاسوبComputer ، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددةMultimedia Technology ، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (محمود، ٢٠٠٦).

ويُعرف التعليم عن بُعد إجرائياً بانه: "نظام غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى مواقع الدراسة، كما يمكن عضو هيئة التدريس من إيصال معلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم. ويسمح للدارس أن يستخدم أي برنامج للدخول إلى منصة التعليم الالكتروني Blackboard بما يتفق مع ظروف بيئة والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن التعليم."

المنهجية Method

دراسات الحالة لها منحى طبيعي، وحساسة للتعقيدات والتفاعلات التي تجرى في سياق معين. ويتم التركيز المتعمق في كثير من الأحيان على العلاقات، والعمليات وكيفية تفكيك التعقيد في وضع معين. ودراسة الحالة المقدمة هنا مشتقة من دراسة نوعية لآراء طلاب الدراسات العليا نحو التعليم عن بعد.

الإجراءات Procedure

تم تحديد ثمانية طالب من طلاب الدراسات العليا من إدارات تعليمية مختلفة تجمعهم دراسة مرحلة الدكتوراه في تخصص القياس والتقويم، وتم إجراء مقابلة لهم عبارة عن أسئلة مفتوحة. وهؤلاء الطلاب لديهم علاقات إيجابية مع أساتذتهم. تم تحديد أسئلة مقترحة لهم بلغ عددها تسعة أسئلة مفتوحة الإجابات، وكانت المقابلة غير مقننة نسبياً، ولكنها كانت تسترشد بخمس موضوعات مفتوحة، وهي:

١- مستوى أداء طلاب الدارسات العليا في التعليم عن بعد.

٢- الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد.

٣- آراء طلاب الدراسات العليا نحو عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد.

٤- آراء طلاب الدراسات العليا حول الفاقد التعليمي في التعليم عن بعد.

٥- مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد.

تم تدوين المقابلات إلى مواضيع اعتقد أن المشاركون أنها مهمة وملحة في مجال دراستهم وكانت المتابعة الشائعة هي: " هل يمكن أن تشرح لي بشيء من التفصيل" وبعد ذلك يأتي سؤال: " ما أبرز الملاحظات التي وقعت عليها من وجهة نظرك؟ " وحول الفاقد التعليمي يتم سؤالهم: " صف لنا ذلك"، وكانت المقابلات عبارة عن تقرير كتابي يدونه الطالب ويرسله بعد الانتهاء منه. وكانت المقابلات غير منظمة. وتهدف إلى تسهيل الوصف الذي يراه كل طالب منهم من خلال تجربه في الفصلين الماضي والحالي وما عيشوه في حياتهم اليومية.

التحليل Analysis

هذه الدراسة في مجال التعليم، وغالباً ما يستخدم الشكل الروائي في عرض خبرات المتعلمين وممارساتهم، وقد ركزت المقابلات على استنباط قصص الممارسات والبراهين العملية. تم تحديد خمس موضوعات من وجه نظر طلاب الدراسات العليا التي تهدف إلى معرفة آرائهم حول مستوى أدائهم في التعليم عن بعد في معالجة القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد من خلال العلاقات المتبادلة بينهم، والمقارنات المستمرة. ساعدت برمجية MAXQDA 2020 في التحليل. حيث تم تشكيل الموضوعات

اعتماداً على تحليل نوعي لآراء وقصص المشاركين والتي هدفت إلى معالجة القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد من وجه نظر طلاب الدراسات العليا. وقد انطوت على ما يلي:

١- مستوى أداء طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد.

٢- الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد.

٣- آراء طلاب الدراسات العليا نحو عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد.

٤- آراء طلاب الدراسات العليا حول الفاقد التعليمي في التعليم عن بعد.

٥- مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد.

هذه الدراسة اعتمدت على دراسة حالة طلاب الدراسات العليا البالغ عددهم ثمانية طلاب، تم اختيارهم قصدياً، لأن لديهم القدرة على تشكيل علاقات إيجابية مع بعضهم ومع أعضاء هيئة التدريس، ولديهم الخبرة الواسعة في تعليم الطلاب فهم في الأصل معلمين باستثناء شخص واحد يعمل في القطاع العسكري. كما قدمت المقابلات وصفاً غنياً لآراء هؤلاء الطلاب. إن هذه الدراسة لا تهدف للتعميم، ولكنها توضح حالة يستطيع من خلالها القارئ الحكم على استخدامها. وهي دراسة قيمة يستطيع الآخرون من خلاها تسليط الضوء على مزيد من الأفكار المطروحة حول القضية. وإن التوضيحات المقدمة في النتائج قد وضعت لتسهيل الحكم المهني بدلاً من الاعتماد على الحكم المبني على الأساليب.

سياق الحالات The cases Context

الطلاب هم معلمين في الأصل باستثناء زميل واحد لهم يعمل في السلك العسكري، أعمارهم تتراوح بين الثلاثين والأربعين عاماً ولديهم خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن عشرين سنة. يجمعهم دراسة مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بقسم علم النفس جامعة أم القرى، وقد قدموا من مناطق مختلفة ومن إدارات تعليمية مختلفة ايضاً. ولديهم مقرر يدرسونه في البحث النوعي

تم اقتراح عليه موضوعات تتعلق بالبحث النوعي كإجراء تطبيقي في المقرر وقد وقع اختيارهم على هذه الدراسة. وهي آراء طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بقسم علم النفس نحو التعليم عن بعد. وذلك لما عشوه من تجربة في التعليم الحضوري والتعليم عن بعد طيلة دراستهم في برنامج الدكتوراه. ساهم التعليم عن بعد في إعادتهم إلى أماكن سكنهم. الا أنهم عانوا الفترة الأخيرة من كثرة المهام والتكليفات المطلوبة منهم وخصوصاً انهم طلاب في مرحلة الدكتوراه.

تتكون مجموعة الطلاب من مجموعة واحده تضم تسعة طلاب يدرسون في قسم علم النفس. يتميزون بالجدية والمثابرة في الالتزام بالمواعيد والحضور والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في التعليم الحضوري وكذلك في التعليم عن بعد.

النتائج Results

يمثل طلاب الدراسات العليا بحسب طبيعة دراستهم في مرحلة الدكتوراه، وجهات نظر متباينة حول التعليم عن بعد ومستوى أدائهم التحصيلي، ويذكرون الصعوبات والتحديات التي تواجههم أثناء الدراسة في التعليم عن بعد حيث يذكرون بعضهم أنهم بحاجة ماسة إلى المكتبات لشح مصادر المعلومات بالرغم من توفر قواعد المعلومات وما توفره الشبكة الرقمية السعودية من الدخول إلى قواعد المعلومات والبحث في الدراسات إلا انهم بحاجة إلى مصادر الكتب الأولية المتوافرة في المكتبات المركزية. كما أن التعليم عن بعد وفر لديهم الجهد والوقت في الذهاب والعودة إلى مقر الدراسة. إلا انهم يشعرون بالملل من كثرة المحاضرات وأسلوب بعض أعضاء هيئة التدريس في عرض المحاضرات بصورة إلقائية وقلة التفاعل فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

وتمثل المقابلة الأجزاء التالية من الموضوعات التي تم تحديدها في الدراسة للإجابة عليها ومناقشتها:

ما مستوى أداء طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد؟

تباينت آراء طلاب الدراسات العليا حول التعليم بعد بين فاعلية الطلاب ومستوى أداء الطلاب، وطموح الطلاب واحترام وجهات نظر بعضهم. وكذلك المناخ العام، وشعور الطلاب بالارتياح في النظام التعليمي الجديد (التعليم عن بعد). وامكانيات الطلاب ومهاراتهم في البحث العلمي وحصيلتهم المعرفية. ودرجة الانضباطية في الحضور وكذلك دافعية الطلاب نحو التعليم عن بعد.

ويتضح ذلك جلياً من خلال ترميز البيانات حيث وجد أن هناك تقارب واضح بين مستوى أداء الطلاب وفاعلية الطلاب، كذلك تقارب واضح جداً بين المناخ العام وشعور الطلاب بالارتياح،

وايضاً بين قدرات الطلاب ومهارتهم في البحث العلمي وطموحهم.

يذكر أحدهم " ***أتوقع أن طلاب الجامعة دافعيتهم فيه أعلى من التعليم الحضوري، خاصة في التخصصات النظرية***"

إن مثل هذه العبارات تعبر عن مستوى الأداء الجيد والمتميز لطلاب الدراسات العليا. حيث يمثل صفوة الطلاب كما ذكر أحدهم. عبارة " ***مستوى الطلاب زملائي كما يبدو لي ممتاز وقد نعزو السبب بأن الطلبة المختارين هم النخبة من بين الطلاب المتقدمين حيث جرت عدة إجراءات في القبول فرز واختبارات حتى تم القبول،***" وكذلك عبارة " ***أتاحت التقنية في نظام التعليم عن بعد للطالب التعلم دون حاجة لمغادرة موقعه، واختيار الأجواء المناسبة لهذا التعلم سواء داخل المنزل أو في مكان يضمن فيه الشخص راحته وهدوءه، دون التقيد بوقت زمني معين، ذلك أسهم في فرض انضباطية بالحضور من قبل الطلاب***". تدل هذه العبارة على وجود انضباطية عالية من قبل طلاب الدراسات العليا.

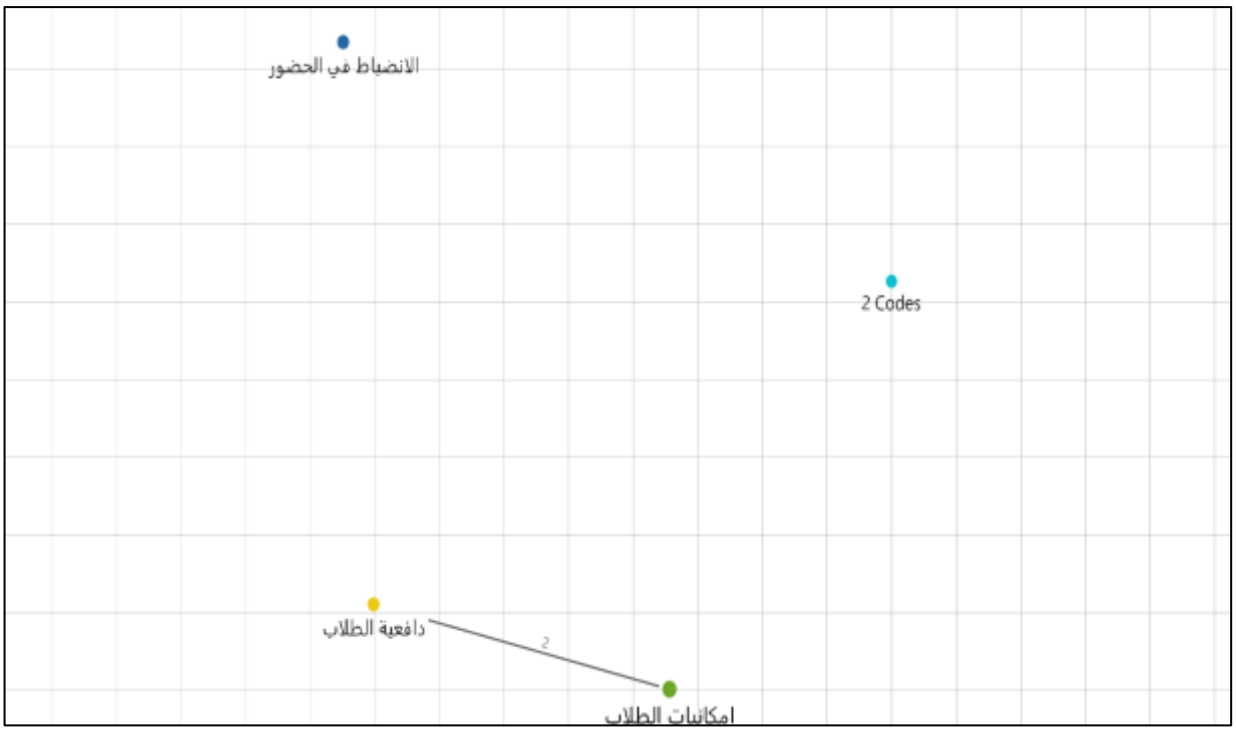

وعبارة " ***المهام المطلوبة منهم فلا أحد يتأخر بتسليمها فيتم إنجازها في وقتها أو طلب الدكتور فرصة إذا لم يكن هناك وقت كافي فالتكاليف والمهام والواجبات كثيرة جدا ومرهقة أكثر مما نجده في التعليم الحضوري،***"

يتضح من ذلك انجازهم للمهام المطلوبة، جميع العبارات السابقة فيها دلالة واضحة على أن مستوى أداء طلاب الدراسات العليا عالي ومتميز ايضاً.

كما يشعر طلاب الدراسات العليا برضاهم عن التعليم عن بعد وهذا يوافق مع دراسة كوبر Cooper (2000) في أشارت المشاركون إلى الرضا العام بخبراتهم التربوية المرتبطة بالتعلم عن بُعد. وانهم يمتلكون الاستعداد التام للتدريس.

ما الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في التعليم عن بعد؟

تمحورت حول كثرة المهام المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس. تركيز التعليم عن بعد على النظرية أكثر من الممارسة الفعلية. وما يسببه التعليم عن بعد من العزلة الاجتماعية كما يصفها طلاب الدراسات العليا. وعدم توفر التعليم عن بعد في القرى والهجر. وكذلك التكلفة الباهظة لاستخدام الانترنت، والوضع الاقتصادي كما يذكره طلاب الدارسات العليا للطلبة بشكل عام. وايضاً ضعف تفاعل الطلاب في منصة التعليم الإلكتروني.

يتضح ذلك من خلال العبارة التالية " ***ولكن يلاحظ ضعف في تفاعل الطلاب مع المحاضر، وأحياناً تصبح المحاضرة قراءة للموضوع دون شرحه والدخول في التفاصيل***". بسبب عدم وجود تفاعل وجهاً لوجه بين الطلاب وعضو هيئة التدريس

ويذكر أحدهم " ***لا نغفل أن هناك بعض الطلاب لا تسعفهم حالتهم الاقتصادية بالحصول على الانترنت وهنا من المفترض ان توفر شركات الاتصالات أماكن للإنترنت المجاني، أو تقوم المؤسسة التعليمية بتوفير ذلك لهك التنسيق بشكل جاد وتتحمل المسؤولية في حصر أعداد***

الطلاب حتى لا تتوقف العملية التعليمية لديهم ويستمرون في التعليم أسوة بزملائهم." لماذا لا تتوفر مراكز اجتماعية يتوافر بها شبكة الانترنت عالية السرعة خصوصاً للطلاب والباحثين وذلك تعتبر من التحديات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا.

كما يذكر أحدهم من التحديات قائلاً: " ***أبرز الملاحظات التي وقعت هي ضعف التغطية لشبكات الانترنت في بعض المناطق التي يتواجد بها بعض الطلاب***" وايضاً عبارة " ***هناك الكثير من التحديات تواجهنا وأهمها شح المراجع، في المكتبة كانت الكتب متوفرة وتستطيع الحصول عليها متى ما شئت*** " وبالتالي هذه تعتبر من المشكلات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا كمشكلات إدارية وتنظيمية، وهذه تتوافق مع دراسة الصالحي (٢٠١٢) بوجود مشكلات إدارية تواجه طلاب الدراسات العليا.

ما آراء طلاب الدراسات العليا نحو عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد؟

تتمثل في الخلفية العلمية لعضو هيئة التدريس وما يحمله ما اطلاع واسع. وتجهيز المادة العلمية وتحضيرها، ومهارات عضو هيئة التدريس في التقديم والعرض واستخدام العروض التقديمي ومشاركة المحتوى. وجملة أساليب التدريس المتنوعة من أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة،

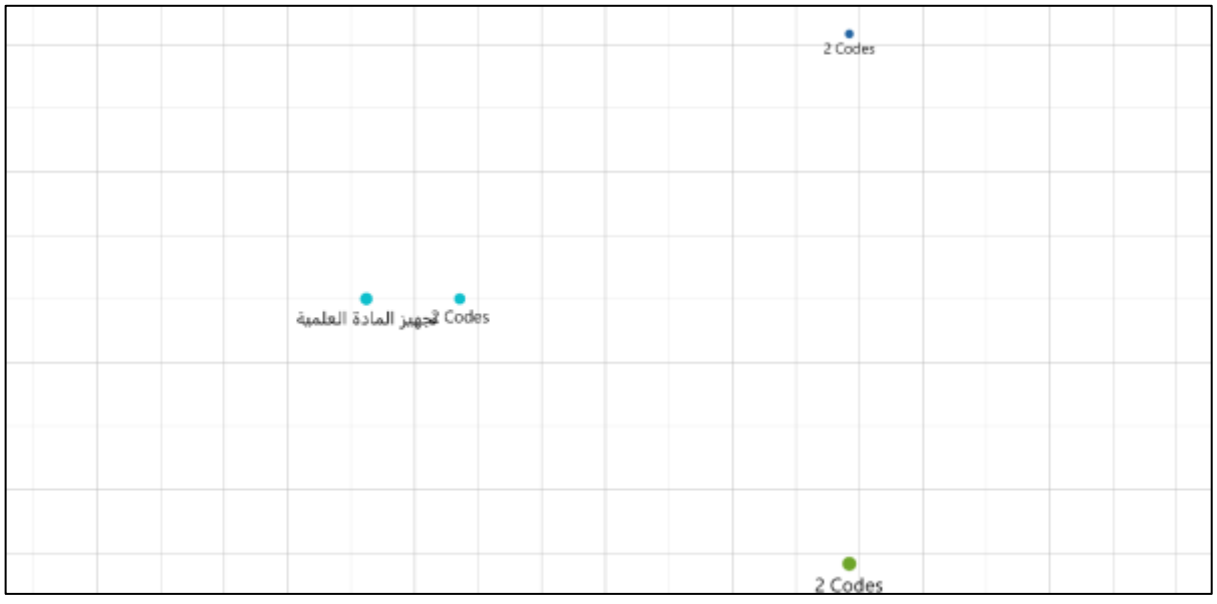

وتوزيع المهام على الطلاب. وايضاً أساليب التقويم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى.

يذكر أحدهم " ***أن الأستاذ المميز والمبدع في نظام التعليم التقليدي سيستمر على تميزه وابداعه في نظام التعليم عن بعد، بل وسيستفيد من التقنية بشكل أكبر باستخدام أدوات ووسائل تعليمية متنوعة.***

وهذا يظهر واضحاً من خلال أداء عضو هيئة التدريس بأن التقنية هي بلا شك إضافة لمهارات عضو هيئة التدريس وليس عائق يحول بينه وبين قدراته العالية

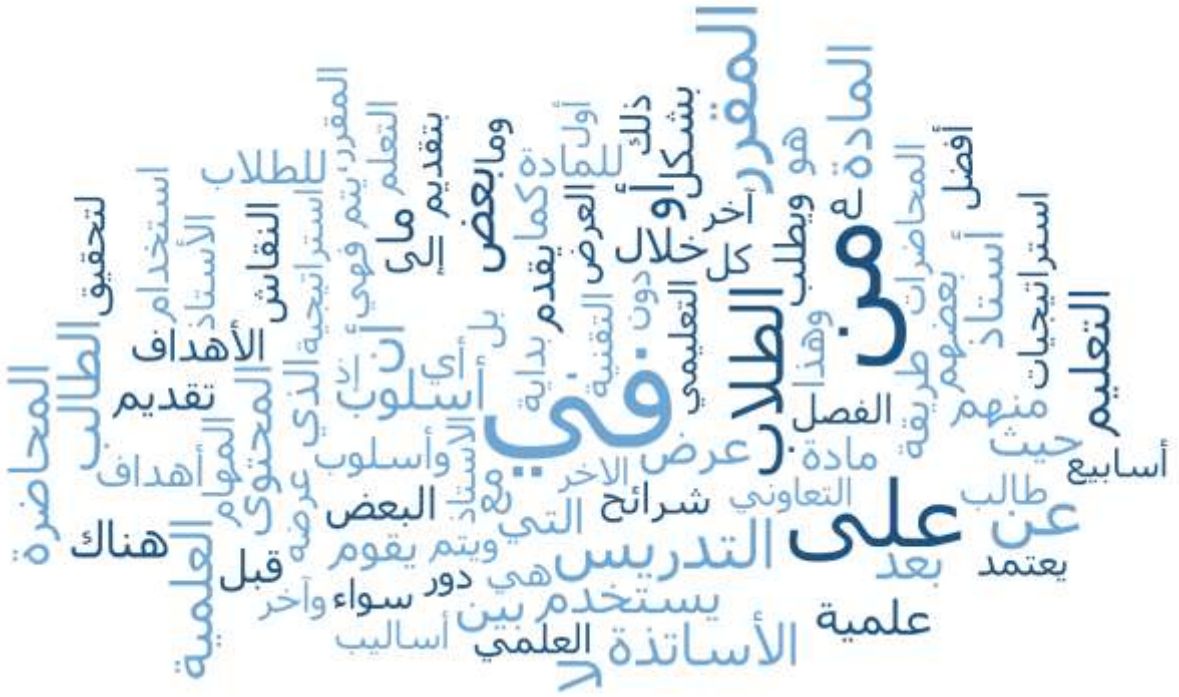

ايضاً عبارة " ***هناك من الأساتذة من يشد انتباهك بطرحه للمادة العلمية وتدريبك على الجزء التطبيقي وربطه بالنظري***" بالتالي هناك تدريب وتطبيق للجانب العملي يمكن حدوثه في التعليم عن بعد وليس محصوراً على التعليم الحضوري.

وعبارة " ***هناك من يقدم مادة علمية ويطلب مهام لا يستطيع شرحها او توضيحها للطلاب فالأساتذة نفسه عجز عن إيصال الفكرة للطلاب أو ينسب جهود الطلاب لنفسه وهذا بحد ذاته يتسبب في ضعف الدافعية وعدم الرغبة في المقرر بل أن الطالب يصبح ينتظر انتهاء فترة تقديم المقرر لما يعانيه نتيجة الإحباط***" قد اختلف مع هذا الطرح لان عضو هيئة التدريس على درجة عالية من القيم الأخلاقية، وقد يكون هناك ضعف في عدد أعضاء هيئة التدريس، وهذا يتوافق مع دراسة عبدالمعطي (٢٠١٠) التي تهدف إلى دراسة إلى استقصاء متطلبات إعداد وتدريب المعلمين باستخدام تقنيات التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعات السعودية وندرة أعضاء هيئة التدريس القادرين على إعداد المواد التعليمية الإلكترونية.

هناك صور إيجابية تجاه عضو هيئة التدريس تتمثل في العبارات التالية: " ***بعض أعضاء هيئة التدريس يعطي جهد فوق ما هو مطلوب منه، يحضر ويبحث ويقدم ويناقش ويتابع***"

هذه صور إيجابية

وفي المقابل هناك صور سلبية تجاه عضو هيئة التدريس تتمثل في العبارة التالية:

"***وآخر لا يعطي حتى الجهد المطلوب منه ، بل يقوم الطلاب بتقديم المحاضرات وهو يكتفي بالاستماع***"

هناك عبارة تتعلق بتقويم أداء طلاب الدراسات العليا تتمثل في : " ***التقويم المستخدم حاليا أرى بأنه مناسب حيث يقوم الطالب بإنجاز مهام أداء وممارسة ما يتم تعلمه وتقديمه ويقوم كل الطالب بتقديم جزء من المقرر كعرض، وأرى بأنها طريقة تقويم جيدة بعيدة عن الحفظ والذي لا يستمر طويلا حتى يتم نسيانه***" يركز طلاب الدراسات العليا على مهمة الأداء بصورة كبيرة فيعتبرون

ذلك طريقة ناجعة في البحث والاستكشاف عن المعلومات والحقائق العلمية والاستزادة من التحصيل المعرفي بخلاف الاختبارات .

ما آراء طلاب الدراسات العليا حول الفاقد التعليمي في التعليم عن بعد؟

العملية التعليمية لا تخلو من وجود فاقد تعليمي منها: ضعف خدمة الإنترنت في احدى العبارات ورد: " الأمر ***يرجع إلى الطالب وحرصه على التعلم وفهم المادة فهو أثناء التعليم عن بعد مطالب بمضاعفة الجهد والتعليم الذاتي لنفسه حتى يستطيع تجنب وجود الفاقد التعليمي في التعليم عن بعد***" ، تتمثل في الرقابة الذاتية من قبل الطالب.

وعبارة " ***ضعف التركيز أثناء المحاضرة بسبب الملل أو استخدام أسلوب واحد مما يفقد الطالب أجزاء من المادة دون فهم.***" بسبب الجلسة المطولة للإنصات بدون تفاعل من قبل الطالب وعضو هيئة التدريس.

وأيضاً عبارة " ***يعود إلى ضعف الاهتمام بالتدريب على المهارات التطبيقية، أو الاعتذار عن المحاضرات بسبب الظروف الطارئة المرتبطة بالتواجد في المنزل، أو ضعف النقاش والحوار أثناء المحاضرة، أو عدم استخدام الاختبارات والتي قد تأثر على التحصيل المعرفي لدى الطلاب***" لذلك ينبغي ان تكون القاعة الافتراضية مليئة بالأنشطة والتفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس والطلاب والتدريب على استخدام البرمجيات المختلفة التي تساهم في تعزيز التواصل الإيجابي بين الطلاب وعضو هيئة التدريس.

وقد واضح أحدهم أن هناك طريقة لمعالجة الفاقد التعليمي تتمثل في العبارة التالية: " ***يحضر الطالب بجميع حواسه، يناقش أستاذ المقرر، يتفاعل مع زملاءه، يطبق عملياً، يسأل عما أشكل، يحصل على التغذية الراجعة في نفس الوقت وبالتالي تكون الفائدة أكبر والفاقد أقل، بينما في***

التعليم عن بعد فالمسؤولية تقع على الطالب وحده وعليه عدم الانشغال بأي شيء يعيقه عن الحضور الذهني الكامل وإلا فسوف يفوته بعض أجزاء المقرر وبالتالي حصول الفاقد التعليمي..

ما مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة في التعليم عن بعد؟

تتمثل في المشاكل التقنية ومشكلات الاتصالات والخدمات الالكترونية التي تقدمها جامعة أم القرى لمنسوبيها وطلابها ومتطلبات التعليم عن بعد.

احدى العبارات وردت: " ***تكون المشكلة التقنية نتيجة شركة الاتصالات التي تشكل خللاً كبيراً وعبء على الطلاب فهناك مواقع لا تصلها شبكات الأنترنت ومواقع أخرى الشبكة فيها ضعيفة، او تتعرض الشبكة للتلف أو الخلل ويستغرق إصلاح العطل وحضور المختصين وقت طويل وبالتالي يمنع الطلاب من الدخول والاستفادة من المحاضرات، ويجب على شركات الاتصالات توفير وتقوية التغطية في كل مكان حتى لا يضطر الطلاب من الخروج من منازلهم للبحث عن تغطية لكي يتمكنوا من الحضور***"

هذه من المشكلات التي ينبغي أن تولي الجامعة اهتماماً وحرصاً كبيرين عليها، لان الاتصال بشبكة الانترنت هو الوسيط الوحيد بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

وعبارة: " ***عدم قدرة شركات الاتصالات على استيعاب الضغط على الشبكات نتيجة دخول الأعداد الهائلة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في وقت واحد.***"

الإشكالية تكمن في شركات الاتصالات في عدم قدرتها على تحمل الكم الهائل من البيانات والمعلومات وكذلك المسؤولية على الجامعة في عدم توفر سيرفرات تتحمل أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يبدو أن من حسن حظ طلاب الدارسات العليا مرونة أعضاء هيئة التدريس في تغيير المواعيد لان وقت الدخول في فترة الصباح ومواعيد المحاضرات يبدو كان عائقاً لطلاب الدراسات العليا.

يتضح من خلال خريطة البيانات ان هناك تقارب واضح جداً بين مشكلات الاتصال والمشاكل التقنية من خلال الشكل التالي:

هناك عبارة وردت: " ***توفير الخدمات الالكترونية داخل الجامعة وخارجها عبر موقعها الالكتروني لتلبية احتياجات الطلبة من مصادر المعلومات .وينبغي الاهتمام في دعم الخدمات الالكترونية بالميزات الاضافية وجاذبية المظهر وواجهة المستخدم، لتشجيع الطلاب على استخدام الخدمات الالكترونية بشكل متكرر.***" وبالتالي ينبغي الاهتمام بصورة أكبر على مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة. وهذا يتفق مع دراسة حورية (٢٠١٧) المستوى العام لإدارة الخدمات الأكاديمية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطًا من وجهة نظر الطالبات.

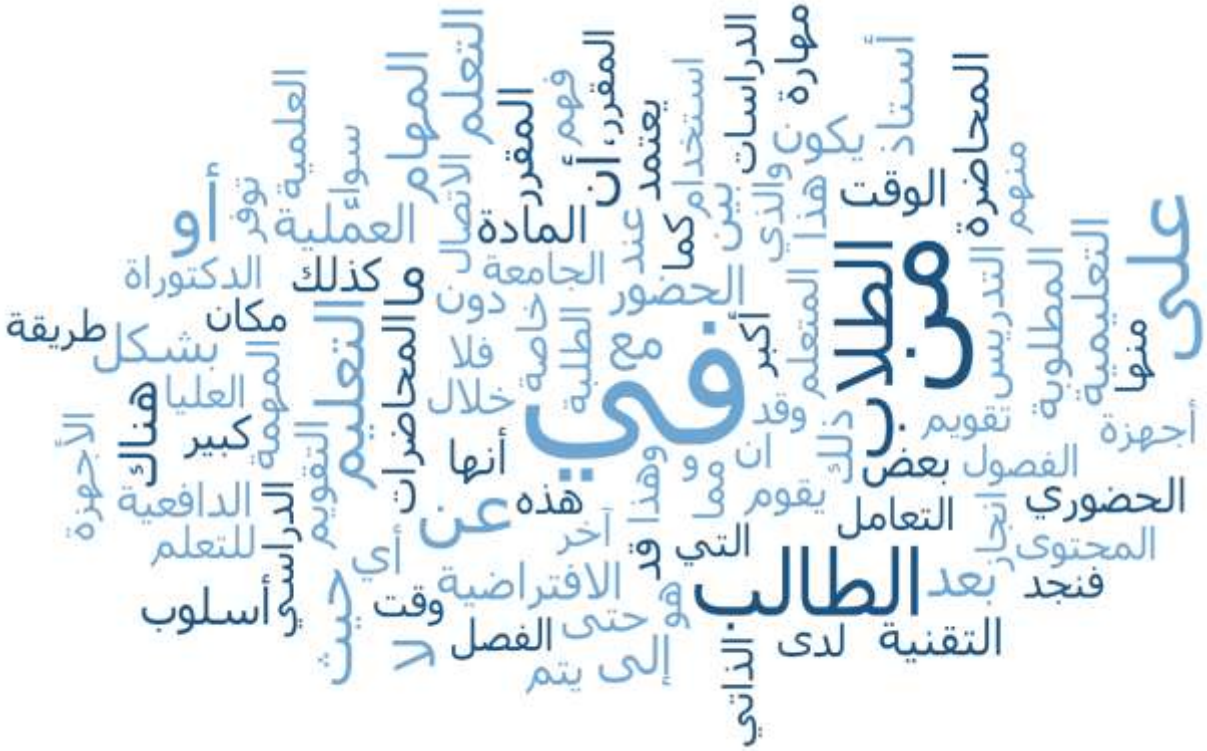

الخلاصة Summary

قدمت النتائج إيضاحات حول آراء طلاب الدراسات العليا نحو التعليم عن بعد والتي تهدف إلى فهم جوهر القضايا المتعلقة بالتعليم عن بعد ومتطلبات طلاب الدراسات العليا والتحديات التي تواجههم أثناء دراستهم في التعليم عن بعد، وآرائهم حول أعضاء هيئة التدريس. والفاقد التعليمي وما

احدثه في هذه الفترة، وأخيراً جودة الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة أثناء التعليم عن بعد. وتم تقديم أمثلة حول آراء طلاب الدراسات العليا من خلال عرض بعض عبارات المقابلات التي أجريت لهم.

المناقشة Discussion

توضح النتائج آراء طلاب الدراسات العليا نحو التعليم عن بعد. من خلال مستويات أدائهم في التعليم عن بعد وكذلك مستوى أداء عضو هيئة التدريس. بالإضافة إلى أن التقنية هي بلا شك إضافة لمهارات عضو هيئة التدريس وليس عائق يحول بينه وبين قدراته العالية. ولابد من توفر تدريب وتطبيق للجانب العملي يمكن حدوثه في التعليم عن بعد، وليس هو فقط محصوراً على التعليم الحضوري. هناك صور إيجابية تجاه عضو هيئة التدريس بلا شك. ويركز طلاب الدراسات العليا على مهمة الأداء بصورة كبيرة لان تلك طريقة ناجعة في البحث والاستكشاف عن المعلومات والحقائق العلمية والاستزادة من التحصيل المعرفي بخلاف الاختبارات.

ينبغي توافر مراكز اجتماعية بها شبكة الانترنت عالية السرعة خصوصاً للطلاب والباحثين، كما ينبغي أن يتوفر لدى طالب الدراسات العليا تتمثل في الرقابة الذاتية. ومن الضروري جداً أن تكون القاعة الافتراضية مليئة بالأنشطة والتفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس والطلاب والتدريب على استخدام البرمجيات المختلفة التي تساهم في تعزيز التواصل الإيجابي بين الطلاب وعضو هيئة التدريس. كما ينبغي أن تولي الجامعة اهتماماً وحرصاً كبيرين على جودة الخدمات الالكترونية، لان الاتصال بشبكة الانترنت هو الوسيط الوحيد بين الطالب وعضو هيئة التدريس. كما أن هناك إشكالية واضحة تكمن في شركات الاتصالات في عدم قدرتها على تحمل الكم الهائل من البيانات والمعلومات، وكذلك المسؤولية على الجامعة في عدم توفر سيرفرات تتحمل أعداد الطلاب وأعضاء

هيئة التدريس. وبالتالي ينبغي الاهتمام بصورة أكبر على مستوى الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامع.

قائمة المراجع:

البلوشي، خديجة وسعيدي عبد الله (٢٠٠٨). **المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي**. رسالة الخليج العربي، العدد ١٠٩.

عفيفي، محمد بن يوسف (١٤٢٥). **البعد الغائب عن بُعد في التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق**. الكويت: أمانة لجنة مسئولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الظفيري، فايز منشر، الجدي، عهود ياسر، العلي، عذاري جمعة، والكندري، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٧). **آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي** .مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، س٤٣, ع١٦٤، ٦١.98 -

العمر، بدر (٢٠٠٥). **التعليم عن بُعد بين النظرية والتطبيق**. الكويت: أمانة لجنة مسئولي التعليم عن بُعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

حورية، علي حسين، والقرشي، عفاف خضر واصل. (٢٠١٧). **إدارة الخدمات الأكاديمية للتعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة** .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج١, ع٢ .

السعادات، خليل إبراهيم. (٢٠٠٥). **امكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء**: دراسة استطلاعية .مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق، س ٢١ , ع ١، ١٧٥–217 .

سياف، عامر بن مترك، و القحطاني، محمد بن عايض. (٢٠١٤). **تقويم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد** .تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع١.

الشرهان، جمال بن عبد العزيز (٢٠٠١). **الجامعة الالكترونية والأستاذ الجامعي الافتراضي**. الرياض: جامعة الملك سعود.

العبدالكريم، راشد حسين (٢٠٢٠). **البحث النوعي في التربية**. مكتبة الرشد: الرياض

عبدالمعطي، حسن مصطفى، و ابو قلة، السيد عبدالحميد صالح. (٢٠١٠). **متطلبات استخدام نظام التعليم عن بعد في إعداد و تدريب معلمي و معلمات التربية الخاصة: دراسة استطلاعية** .دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية.

علي، ماهر أو المعاطي (٢٠١٤). **الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية**. دار الكتب والوثائق القومية

كرسيول، جون؛ بوث، تشريل (٢٠١٨). **تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب**. ترجمة (أحمد الثوابيه). دار الفكر: عمان.

محمود، صفاء محمود (٢٠٠٦). **نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بُعد – مدخل تحليلي للتعليم الإلكتروني في الجامعة العربية المفتوحة**. المؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس "التخطيط الاستراتيجي لنظام التعليم المفتوح والالكتروني – إطار للتميز". القاهرة: ٢٧ – ٢٨ مايو.

Cooper, Holly Louise (2000): A study of participants in distance education teacher education programs in the field of vision impairment ProQuest Dissertation and Theses, Sec. 0925, Part 0529.

ملحق (١)

"أسئلة المقابلة "

بدايةً معك أخوك: .....، تخصص القياس والتقويم بجامعة أم القرى.

أرحب بك وأدعوك للمشاركة في هذا البحث بعنوان رأي طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس نحو التعليم عن بعد. سأقوم بطرح بعض الأسئلة لمعرفة وجهة نظرك ورأيك حيالها. علماً بأن ما يدار سيظل لأغراض البحث فقط. شكرًا مقدماً ولعلنا نبدأ..

- **كيف تصف المناخ العام للمحاضرات الجامعية للمقررات الدراسية في التعليم عن بعد؟**

- **ما رأيك في الجهود التعليمية المقدمة من قبل أستاذ المقرر لتحقيق أهداف المقرر في ظل التعليم عن بعد؟ وهل يتم التنويع بأساليب التدريس؟ وما رأيك في استراتيجية التدريس في المحتوى التعليمي للمادة في التعليم عن بعد؟ وهل هناك طريقة تفضلها؟**
- **ما رأيك في مستوى الطلاب في التعليم عن بعد من حيث:**
  - **الانضباط في الحضور.**
  - **انجاز المهام المطلوبة منهم.**
  - **الدافعية للتعلم.**
  - **الفاعلية في إنجاح العملية التعليمية.**
- **إلى أي مدًى تعتقد أن هناك صعوبات أو تحديات واجهتك كطالب دراسات عليا أثناء مرحلة التعليم عن بعد؟**
  - **هل يمكنك أن تشرح لي بشيء من التفصيل؟**
  - **ماهي أبرز الملاحظات التي وقعت من وجهة نظرك؟**
- **هل تعتقد أن هناك فاقداً تعليماً في التعليم عن بعد، صف لنا ذلك؟**
- **برأيك ماذا ينقص التعليم عن بعد بجامعتنا ليصبح بجودة التعليم الحضوري؟**
- **كيف ترى جودة الأنظمة الالكترونية بالجامعة؟ وتقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها إدارة الخدمات الالكترونية بالجامعة؟**

هل ترى أن المشاكل التقنية التي يشتكي منها بعض الطلاب هي بسبب قصور الأنظمة الالكترونية بالجامعة، أم من شركات الاتصالات، أم هي حالات خاصة قد تكون بإهمال من الطالب نفسه؟ اشرح ذلك.

- **كيف ترى طريقة التقويم في التعليم عن بعد؟ وما هو أسلوب التقويم الأفضل من وجهت نظرك؟ وكيف تقيس مخرجات أو نواتج التعلم في التعليم عن بعد؟ وهل تختلف عن التعليم الحضوري؟**